

3. معنى "الطور" ودلالة القسم به- الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

رحمه الله

عبد القادر شيبة الحمد

وببدأ هنا بقوله والطور هو الجبل. الطور هو الجبل بس ما كل جبل يسمى طوراً الجبل له عدة أسماء ان كان ينبت الشجر ان كان ينبت الشجر ولا سيما الشجر المثمر يسمى طوب. فإذا لم يكن عليه شجر - 00:00:00

يثرم لا انما يسمى جبل. ويسمى طوب يسمى جبلاً يسمى طوداً ويسمى جبلاً يسمى جبل على حد قوله تبارك وتعالى. في قصة آيا ضرب موسى البحار بعصاه فصار كل - 00:00:32

كالطود العظيم كالجبل العظيم. يسميه طرد ويسميه جبل ويسميه طهر. وانا قلت ان لا يسمى طهر الا اذا كان ينبت الشجر المثمر. يعني لو يطلع عليه من الاشجار من النباتات الطفيليية لا يسميه العرب فوراً. وانما يسمونه بانه ينبت شفناه - 00:00:55

اعمل فكرك جبل حجر عصام ينبت الشجر ينبت الزيتون والتين. هو جبل وينبت الزيتون والتين وطبعاً المعروف ان هاتين الشجرتين شجرة التين وشجرة من انفع اشجار الدنيا لعباد الله من من انفع اشجار الدنيا لعباد الله - 00:01:20

ففي من الفوائد ما يقرره جميع الاطباء سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين من الفوائد للكبد ومن الفوائد للدم وفوائد للجسم يعني المعروف في التين انه ذو فوائد لا يكاد يحصر ولا - 00:01:50

ولا ولا يكاد يستقصى حدودها واطرافها. والزيتون معروف بالله سبحانه لما اشار الى المثال العظيم عظيم في شريعته الغراء السمححة عندما ضرب بها مثلاً في انها تدور للناس طريق الحياة. لما ضرب الله - 00:02:10

لنور الشريعة لتكون منهج البلاد والعباد وانها خالية من كل دغل ودخن وغش وفتنة وفتنة وانه لا نظير لها في حتى في شرائع الله نفسها. اعني شريعة النبي محمد عليه السلام عندما ضرب الله لها مثلاً - 00:02:30

بين ان في المثال قال الله نور السماء والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح فيه زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري. يوقد من شجرة اسمع من شجرة مباركة زيتونة. كيف هذا - 00:02:57

ينبت من الجبل من الحجر وقلوب الناس عن ايات الله فلا تثمر الثمرة الصالحات. ولا تأتي بالبر والبركة اذا كانت هذه القلوب كاثرة بالله وكافرة بالانبياء والمرسلين. ولذلك ربنا ضرب مثل في اليهود واجناسهم من اعداء الله واعداء رسول الرسل. حيث يقول ثم قست قلوبهم من بعد ذلك - 00:03:17

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون. فهو بيحلف بالطور - 00:03:42

بس شوفوا الجبل مع انه مجرد النظر في الجبل اية من ايات الله لو كان جبل لا فيه شجر ولا سمر ولا الا مجرد كونه اية هذه اية هذا وتد هذا وتد من اوتاد الارض - 00:04:02

هذا وسد من اوساس الارض اللي الله جعلها حتى لا تميد الناس. وفي على حد قوله وتبارك وتعالى هو الذي مد الارض وجعل فيها رواسی وانهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجان اثنين. فهو مد الارض وجعل فيها هذه الجبال - 00:04:18

وانظر الى الجبال جاءت هكذا مثل ما يقول الطبيعيون وغيرهم انها عبارة عن نيازك سقطت من الزمن وكانت هذه الجبال نيازك نزلت من فانبنت اشجار الزيتون والتين. النازق اللي تنزل من السما تصلح لان تنبت اشجار التين والزيتون. وتتفجر منها الانهار النيازك اللي -

من النار من السما الله تبارك وتعالى عندما يحلف بالطور انما يوجه انتباه الناس الى هذه الايات العظيمة. مع انه اجعلها اعلام اعلام اعلام في الطرق ومقارن للبلاد واذلة علامات علامات ومفارق على حد قوله وبعدين فيها ايات انتباه لنفسها لو لم يكن طهر - 00:04:59

لو كان جبل مثل معقول لو جاء فيه ايات عظيمة لله على حد قوله الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخربنا به ثمرات الوانه ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرائب سود ومن - 00:05:26

سوى الدواب والانعام مختلف الوانه. كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء. فالذين يتفكرون في ادتهم اهل العلم ما هو روح انسان يتذكر ويقول انا صعدت للقمر ثم ينزل كافرا بالله ورسله. ما استفاد شيء من الايات اللي ما استفاد شيئاً - 00:05:46

كل الايات التي رأيت. لكن فالانسان اذا المقصود من الايات الاستفادة منها والانتفاع بها. فعندما يحلف بالطور ما فيها نهاية العظيمة سبحان اللي اودع هالجبال اسراها وحكمها بل جعل اسس المعادن والطيب منها. لو سألتم اهل الهند - 00:06:06

وجنوب شرق آسيا عن الاشجار التي تنبت لهم عروق الطيب ما يجدون ارض واحدة من السهل قد انبت طيبا. كل الطيب اللي صار الكيلو منه الان على عشرين الف - 00:06:32

الف ريال وتلاتهين الف ريال واربعين الف ريال العود هذا العود عود الطيب من رؤوس الجبال يأخذونه. شجر ينبت في رؤوس الجبال. انبته انته الرحمن الرحيم. انبته الرحمن الرحيم في رؤوس الجبال. هذا الطيب - 00:06:48

الذهب عروق في الجبال. المعادن الفضة في عروق في الجبال الزجاجات الالملاح اكثراها عروض في الجبال. مخازن المياه مستودعات المياه. عمتها مخازن في الجبال اكثر السهول لا تصلح لمخازن الماء. لما تجري الاراضي الطينية في في الوديان ما تجد فيها مخزن للماء - 00:07:05

المخازن في الجبال. ولذلك ربنا كلما ذكر النهر بعده غالبا. لما قال وهو الذي مد الارض وجعل فيها وانهارا جعلنا لكم فيها رواسي شامخات واسقيناكم ماء فراتا. والله لو ان اهل الدنيا - 00:07:35

جميع من فيهم وقوتهم ارادوا ان يقيموا جبلا كجبل احد لعجب. صحيح يقدروا يجيبوا الجلابيات يجمعون التراب ويحطونه ويصب جبل لكن ما ينظمونه كجبل. حتى ولا جبل ثور اللي جنبه الصغير هذاك اللي عنده اللي وراه. اللي هو حد الحرم - 00:07:58

من شمال وبعد ذلك لما يجوا مثل جبال الحجاز والسرورات وش بيسوون فيها وفيها هذه المخازن يقول العلماء يعني الله سبحانه من اياته في الجبال انه جعلها معادن لاشكال جميع الحديد - 00:08:18

الحديد بجميع الوانه. والنحاس بجميع اشكاله. النحاس بجميع اشكاله. والحديد بجميع الوانه. والزاج مثل ما والالملاح عامة وقد توجد امللاح. اللي نائبة بسبب سباحة الارض. سبب ان الارض سبخة ونزل عليها المطر. ستتحول لكن لا تكونوا كالملح - 00:08:38

الآخر لا تكون كملح البحر ولا ملح الجمل. في الاصل كملح الجبل. فالله سبحانه اودع كنوز الناس تحت اودع كنوز الناس في الجبال. ومع كونها اودع هذه الكنوز الغالية. وانبت فيها اشجار الزيتون واشجار - 00:08:58

اشجار الطيب واسجار الطيب اللي اغلى من الزيتون والتين. اغلى من الزيتون والتين. انبتها كلها فيها الطين في هالحجارة اليابسة الجامدة يفجرها وتنبت. وتصير الارض مع كونها يجييك اصل النبات او اصل هذا الشجر يسقط يسقط في رؤوس الجبال ويموت وعندما - 00:09:18

لا تبيس الارض وتتجف عند انقطاع الامطار عنها او او تأخرها عن عن النزول فوقها تصير الارض سودا ورسل جبال سودا. بعد مدة ينزل المطر تتحول كأنها جنان خضراء. جنان خضراء فيها من اروع من انواع - 00:09:45

وانواع الدر هي جبال عالية. وبعدين كم وكم سقت الجبال الانهار والوديان؟ ما هو يقولوا الناس الماء يتبع المطامئن يتبع الارض المنخفضة بعض يفرح اذا لقى الارض واطيبة. اللي يحسب انها منبع الماء. فيروح يحفر فيها. مع ان الارض قد تكون مجاورة لارض. الارض الاعلى اسعد - 00:10:03

بالماء من الارض الاسفل. ولذلك الرب يضرب فيها مثلا. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز يعني رجيمها من الجبال الشامخ مع ان الناس لو حولوا كل مياه حاولوا ان يصعدوا من ماء الانهار. ما يكفي قرية فوق الجبل لعجزوا - [00:10:28](#)

لكن يسوق لهم سحابة تغطي قمم الجبال بالاشجار والنباتات وتسقي اهل الارض المنخفضة كذلك. يخالف عندما تسمع اللي يقول والطور لا تحسب ان العملية سهلة. انها كلمة مكونة من اربع حروف او خمس حروف مرت عليك. هذا يلفت انتباحك الى - [00:10:49](#)

عالم من عوالم الكون فيه ايات لله لا تحصى ونعم لله على خلقه لا تسقط على خلقه - [00:11:09](#)